

تفسير ابن كثير

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا^ج إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ

يقول تعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم - : (ولا تحسبن) يا محمد (الذين كفروا سبقوا

(أي : فاتونا فلا نقدر عليهم ، بل هم تحت قهر قدرتنا وفي قبضة مشيئتنا فلا يعجزونا ،

كما قال تعالى : (أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون) [

العنكبوت : 4] أي : يظنون ، وقال تعالى : (لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض

ومأواهم النار ولبئس المصير) [النور : 57] ، وقال تعالى (لا يغرنك تقلب الذين كفروا

في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد) [آل عمران : 196 ، 197] . ثم

أمر تعالى بإعداد آلات الحرب لمقاتلتهم حسب الطاقة والإمكان والاستطاعة